وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الانثروبولوجيا

مذكرة بعنوان.

تمثلات المجتمع المحلى للمهن والوظائف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)

دراسة ميدانية بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الانثروبولوجيا تخصص انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

من إعداد الطالبة:

-سارة قوادرية

الأستاذ(ة) المشرف(ة):

-د/ منية سابق

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله التي بنعمتها تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة منيا سابق، مشرفة هذا البحث، التي كان لها الدور الكبير في توجيهي وإرشادي طوال فترة إعداد هذه المذكرة. لقد كان صبرها وتفانيها في نقل العلم لي مصدر إلهام ودافع قوي لاستكمال هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أستاذتي الكرام في الكلية .

ولا يفوتني أن أشكر عائلتي وصديقاتي على دعمهن المستمر وتشجيعهن المتواصل، الذي كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

أخيرًا، أشكر كل من ساهمت بأي شكل في تسهيل إنجاز هذا العمل، وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسنات الجميع.

.

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة،

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته،

كنتَ النور الذي أضاء دربي، والحافز الذي دفعني للمضي قدمًا رغم غيابك.

إلى أمي الغالية، أطال الله في عمرها،

نبع الحنان والدعاء، وعون القلب الذي لا يخيب، دمتِ لي عزًا وسندًا.

إلى أخي العزيز، سندي في الحياة،

شكرًا لوجودك الدائم، ولثقتك التي منحتني القوة في كل خطوة.

إلى عائلتي الكريمة،

لكم كل الامتنان والمحبة، فقد كنتم الدافع والداعم في كل مراحل رحلتي العلمية.

إلى صديقتي ورفيقة دربي،

شكرًا لمشاركتك لي هذا المشوار، بحضورك، بدعمك، وبتشجيعك الذي كان له الأثر الكبير في نفسي.

وإلى أساتذتي الكرام،

منكم تعلمت الكثير، وبفضل علمكم وتوجيهاتكم بلغت هذه المرحلة، فلكم مني كل التقدير والاحترام.

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل المتواضع، عربون وفاء وامتنان.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....

الإهداء .....

فهرس المحتويات .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

1-الإشكالية 4

2-الفرضيات: 6

3-أسباب اختيار الموضوع.....6

4-أهمية الدراسة 7

5-أهداف الدراسة 7

6-مفاهيم الدراسة: 7

7-الدراسات السابقة 11

8-المقاربة النظرية 15

9-مجالات الدراسة: 16

10-منهج الدراسة:..... 17

11-أداة جمع البيانات..... 18

المقابلة 19

-مجتمع الدراسة:..... 20

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف

أولا: التمثلات الاجتماعية 24

1-التمثلات الاجتماعية في السياق التاريخي:..... 24

2-وظائف التمثلات الاجتماعية في المجتمع 26

ثانيا: المهن والوظائف في السياق الاجتماعي 28

1- أهمية المهن والوظائف للفرد والمجتمع 28

2-العوامل المؤثرة في اختيار المهنة او الوظيفة في المجتمع:..... 29

3-المعايير التي يجب أن تقوم عليها المهنة او الوظيفة في المجتمع 30

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد: 33

أولا: عرض وتحليل مقابلات الدراسة..... 34

1-التمثلات السائدة لدى المجتمع البسكري حول طبيعة المهن والوظائف حسب الجنس

..... 34

2-تأثير الثقافة المحلية على التمثلات الاجتماعية: 35

3-تأثير المواقف والتجربة الشخصية للعمل في بناء تمثولات جديدة في المجتمع: 36

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:..... 38

خاتمة:..... 41

قائمة المصادر والمراجع..... 42

أ/ المراجع العربية: 43

ب/ المراجع الأجنبية 44

ج/ الرسائل والأطروحات الجامعية 45

د/ المقالات والمجلات 46

هـ/ المواقع الالكترونية 48

الملاحق 50

الملخص: 56

مقدمـــة

مقدمة:

تعد التمثلات الاجتماعية من الظواهر السوسيولوجية التي تشكل أساسًا لفهم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات في مختلف سياقاتها الثقافية والاجتماعية. من بين هذه التمثلات، تبرز تمثلات المجتمع للوظائف والمهن على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) كأحد أبرز القضايا التي تؤثر في تشكيل الهويات المهنية والوظيفية، وتساهم بشكل كبير في تحديد الأدوار الاجتماعية للأفراد في المجتمع.

وتُعتبر مهنة الفرد أو عمله جزءًا أساسيًا من هويته الاجتماعية والاقتصادية، ويُعتبر اختيار المهنة مسألة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتمثلات الاجتماعية السائدة في المجتمع. وتُظهر الدراسات السوسيولوجية أن هذه التمثلات قد تتأثر بعوامل عدة، أبرزها العوامل الثقافية، والتقاليد، والموروثات الاجتماعية التي تفرق بين الجنسين وتحدد لكل منهما وظائفه أو مجالاته المهنية المناسبة.

وفي هذا السياق يطرح هذا البحث دراسة ميدانية تهدف إلى تحليل تمثلات المجتمع المحلي بمدينة بسكرة للمهن والوظائف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر). ويهدف هذا البحث إلى استكشاف كيف يُنظر إلى الوظائف والمهن المختلفة من منظور اجتماعي وفقًا للجندر، ومدى تأثير هذه التمثلات في الاختيارات المهنية للأفراد، سواء كانوا رجالًا أو نساء. كما يسعى البحث إلى فهم كيفية تشكيل هذه التمثلات في المجتمع المحلي ببسكرة، وتحليل دور العوامل الاجتماعية، الثقافية، والدينية في تشكيل هذه الصور النمطية.

ويستند البحث إلى مجموعة من الفرضيات التي تفترض أن هناك تمثلات اجتماعية راسخة حول المهن التي يُنظر إليها على أنها "مناسبة" لكل من الرجل والمرأة. كما يسعى أيضًا إلى إبراز تأثير هذه التمثلات على فرص التعليم والعمل للنساء والرجال، بالإضافة إلى تسليط الضوء على كيفية تحفيز أو تقييد هذه التمثلات لتوجهات الأفراد المهنية.

يتناول هذا البحث الموضوع من خلال ابعة فصول يبدأ الفصل الأول بتقديم الإطار النظري والمنهجي للدراسة، والذي يشمل عرض الإشكالية والفرضيات التي سيتم اختبارها، بالإضافة إلى اسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها. وتحديد لأهم المفاهيم الاساسية والدراسات السابقة ،ومختلف الأدوات و التقنيات المستخدمة في جمع مختلف المعطيات الميدانية من تحديد لمجالات الدراسة المنهج العينة وأدوات جمع البيانات.

وجاء الفصل الثاني بعنوان التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف تضمن جزئين، الأول التمثلات الاجتماعية وجاء ضمنه التمثلات الاجتماعية في السياق التاريخي ووظائف التمثلات الاجتماعية في المجتمع أما الجزء الثاني المعنون بالمهن والوظائف في السياق الاجتماعي واشتمل على العناصر التالية، أهمية المهن والوظائف للفرد والمجتمع، والعوامل المؤثرة في اختيار المهنة او الوظيفة في المجتمع وأخيرا المعايير التي يجب ان تقوم عليها المهنة المهنة او الوظيفة في المجتمع.

ويأتي الفصل الثالث ليشكل الجانب الميداني من الدراسة حيث تم إجراء مقابلات مع عدد من أفراد من مدينة بسكرة من الجنسين الذكور والإناث الذين يمتهنون مهن مختلفة.

وفي الأخير تتضمن عرضا لنتائج الدراسة والخاتمة التي تلخص ما تم التوصل اليه من نتائج البحث، بالإضافة الى قائمة المراجع المعتمدة والملاحق التي تدعم محتواه.

الفصل الأول: الإطار النظري

والمنهجي للدراسة

1-الإشكالية

يشكل العمل أحد المرتكزات الأساسية في بناء المجتمعات وتنميتها، وهو في الوقت ذاته وسيلة لتحقيق الذات والاندماج الاجتماعي والاقتصادي للفرد. لكن النظرة إلى العمل ليست موحدة أو محايدة، بل تخضع لجملة من التمثلات الاجتماعية التي تتولد في السياق الثقافي والاقتصادي والتاريخي لكل مجتمع، وتتشكل تدريجيًا عبر الأسرة، والتعليم، ووسائل الإعلام، والتجربة اليومية.

من أبرز هذه التمثلات، تلك المتعلقة بتقسيم المهن والوظائف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)، حيث يُفترض وجود أدوار ومهام مهنية "تليق بالرجل" وأخرى "تليق بالمرأة". هذا التقسيم الاجتماعي للعمل يعكس قيمًا ثقافية وتقاليد متجذرة تحدد طبيعة العمل المناسب لكل جنس، ويؤدي غالبًا إلى تهميش النساء في بعض المهن وتقليص فرصهن في أخرى.

ينتج هذا التقسيم عن عوامل متعددة، منها التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ الطفولة، حيث تُغرس في الأفراد تصورات نمطية حول الوظائف الملائمة لكل جنس، وكذلك الصور النمطية التي تعززها وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية. كما تلعب العوامل الاقتصادية دورًا مهمًا، حيث يُعطى عمل الرجال قيمة أعلى وأجورًا أفضل مقارنة بعمل النساء، حتى عند أداء نفس المهام. إضافة إلى ذلك، يساهم التمييز في فرص التعليم والتدريب، بالإضافة إلى ممارسات أرباب العمل، في ترسيخ هذا التقسيم.

على الرغم من التغيرات المجتمعية والتشريعات التي تدعو إلى المساواة بين الجنسين، لا تزال هذه التمثلات تؤثر على توزيع العمل، مما يؤدي إلى استمرار الفجوات في الأجور والتمثيل المهني، ويجعل من الصعب تحقيق مساواة حقيقية في سوق العمل.

لقد ساهمت التغيرات المجتمعية في العقود الأخيرة، مثل تعزيز حقوق المرأة وتوسيع التعليم وتشريعات تكافؤ الفرص، في تقليص الفجوة بين الجنسين في بعض المهن. رغم ذلك، لا تزال الصور النمطية والعقبات مثل "السقف الزجاجي" تحد من تقدم النساء في بعض المجالات، كما تواجه تحديات في التوفيق بين العمل والحياة الأسرية.

في العقود الأخيرة – لا سيما ما تعلق بحقوق المرأة والتعليم والتشريعات المتعلقة بمبدأ تكافؤ الفرص – في تقليص الهوة بين الجنسين في بعض الميادين، لكن رغم ذلك لا تزال الصور النمطية حول "عمل المرأة" و"عمل الرجل" راسخة في أذهان العديد من أفراد المجتمع، وتؤثر على سلوكياتهم وخياراتهم وتوجهاتهم، سواء كأفراد عاملين أو كأولياء أو أرباب عمل أو حتى كفاعلين سياسيين واجتماعيين. ومن ثم، فإن هذه التمثلات لا تعد مجرد آراء شخصية، بل هي بنى معرفية واجتماعية تنتجها الثقافة وتعيد إنتاجها ضمن أنظمة رمزية معقدة.

في هذا السياق، تبرز أهمية التطرق إلى تمثلات المجتمع المحلي في منطقة بعينها، مثل مدينة بسكرة، باعتبارها فضاءً يجمع بين الطابع المحافظ والانفتاح النسبي، وبين الموروث الثقافي والتغيرات الاجتماعية. ويُعد فهم تمثلات سكان بسكرة للمهن والوظائف حسب الجندر خطوة ضرورية لفهم كيفية تشكل الأدوار الاجتماعية والمهنية، وكيف يمكن أن تقيّد هذه التمثلات إمكانيات الأفراد، خاصة النساء، في اختيار تخصصاتهن التعليمية ومساراتهن المهنية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على التنمية المحلية وعلى العدالة الاجتماعية.

وقد بينت العديد من الدراسات الاجتماعية أن **التمثلات الاجتماعية حول الجندر** لا تقتصر على الجانب النظري أو القيمي، بل لها انعكاسات عملية ملموسة على أرض الواقع، منها: صعوبة ولوج المرأة إلى بعض المهن المصنفة "ذكورية"، أو محدودية حضور الرجل في مجالات يُنظر إليها كـ "مجالات نسوية" مثل رياض الأطفال أو التمريض، فضلًا عن أن هذه التمثلات قد تؤدي إلى تهميش بعض الفئات أو خلق فجوات في سوق العمل بسبب التمييز غير المعلن.

ومما يزيد أهمية هذه الدراسة هو أن التمثلات ليست جامدة، بل هي قابلة للتحول والتغير بفعل عدة عوامل مثل التربية، التكوين، الوعي المجتمعي، التحولات الاقتصادية، أو حتى الحراك السياسي، مما يفتح المجال أمام الباحثين والفاعلين لصياغة برامج تدخل تهدف إلى تعديل هذه التمثلات باتجاه أكثر عدالة ومساواة.

لكن الإشكال المطروح لا يتعلق فقط بوجود تمثلات اجتماعية قائمة على التمييز الجندري، بل بكيفية اشتغال هذه التمثلات في الواقع المحلي لبسكرة، ومدى تأثيرها على السلوكيات الفعلية للأفراد،

وعلى آليات اتخاذ القرار فيما يخص التعليم والعمل والمكانة الاجتماعية، وهو ما يستدعي دراسة ميدانية دقيقة تستنطق تصورات الناس وتمثلاتهم، وتربط بين ما هو قولي ورمزي، وبين ما هو عملي وواقعي.

وبناءً على ما سبق، يمكن تلخيص الإشكالية الرئيسية للدراسة في التساؤل الآتي:

ما هي تمثلات المجتمع المحلي بمدينة بسكرة للمهن والوظائف وفق النوع الاجتماعي؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، من بينها:

ماهي التمثلات السائدة لدى افراد المجتمع المحلى ببسكرة حول طبيعة المهن المناسبة لكل من الذكور والاناث ؟

كيف تؤثر الثقافة المحلية على التمثولات الاجتماعية للمهن والوظائف حسب الجنس؟

كيف تؤثر المواقف والتجربة الشخصية للعمل لبناء تمثولات جديدة؟

2-الفرضيات:

بناءً على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

2-1-الفرضية العامة

يفرض المجتمع المحلي بمدينة بسكرة تمثلات اجتماعية نمطية للمهن والوظائف على أساس النوع الاجتماعي، تؤثر بشكل كبير في توزيع الأدوار المهنية واختيارات الأفراد.

2-2-الفرضيات الفرعية

1. التمثلات السائدة لدي افراد المجتمع المحلى ببسكرة حول طبيعة المهن المناسبة لكل من الذكور والاناث.
2. الثقافة المحلية تؤثر على التمثلات الاجتماعية للمهن والوضائف حسب الجنس.
3. المواقف والتجربة الشخصية تؤثر في بناء تمثلات جديدة.

3-أسباب اختيار الموضوع

- ندرة الدراسات الميدانية في بسكرة حول العلاقة بين الجندر والعمل.
- اهتمام الباحث بالمجال السوسيوانثروبولوجي للجندر والتمثلات الاجتماعية.
- الأهمية المتزايدة لقضايا النوع الاجتماعي في السياسات العمومية وسوق العمل.

4-أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا البحث في ضوء النقاش المجتمعي المتزايد حول المساواة الجندرية، وتمكين المرأة في سوق العمل، كما أنه يسهم في فهم السياقات المحلية لتمثلات الجندر، بما يتيح مقاربة اجتماعية وثقافية لمسألة توزيع المهن.

5-أهداف الدراسة

-دراسة التمثلات السائدة لدى افراد المجتمع المحلى ببسكر حول طبيعة المهن الملائمة للجنسين

-دراسة تاثير الثقافة المحلية في تشكيل التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف حسب الجنس.

- تاثير المواقف والتجربة الشخصية للعمل في بناء تمثلات جديدة

6-مفاهيم الدراسة:

مفهوم التمثلات الاجتماعية

-التمثلات لغة

من الناحية اللغوية، يُشتق فعل "تَمَثَّلَ" من الجذر الثلاثي "مَثَلَ"، على صيغة "تَفَعَّلَ" التي تدل على التفاعل الواعي والمقصود مع الفعل، مما يعني أن الفاعل لا يكتفي بملاحظته، بل يعيشه ويشارك فيه بإرادة.(فياض س.، 1990، صفحة 89)

ورد في لسان العرب لابن منظور أن "التمثل" يعني أن يُمثل الشيء لشخص ما، أي يُصوره له حتى يبدو كأنه يراه بعينيه. ويُقال: "أمتله" أي تصوّره، و"مثلت له تمثيلاً" بمعنى صوّرت له الشيء، كما يُشير "تمثيل الشيء بالشيء" إلى تشبيهه به، أي إيجاد صورة مشابهة له أو على مثاله. ومن ذلك ما جاء في الحديث الشريف: "رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار"، أي مصورتين

ومُجسدتين على نحو مرئي. ومن هنا فإن تمثيل الشيء بالشيء يكون على سبيل التشبيه والتصوير.(ابن منظور، 1994)

-التمثلات اصطلاحا:

يصعب تحديد تعريف دقيق للتصورات الاجتماعية، كما يؤكد موسكوفيتشي، لأنها تقع عند تقاطع المفاهيم النفسية والاجتماعية، مما يجعل معانيها متعددة ومعقدة. ويشير "دواز" إلى أن هذه التصورات تُجسد بين المفهوم والإدراك، وتشمل أبعادًا متعددة مثل المواقف، والمعلومات، والصور الذهنية. كما تلعب دورًا مهمًا في تشكيل السلوك الاجتماعي وتوجيه التواصل، فضلاً عن مساهمتها في بناء المعرفة ونشرها من خلال وسائل مثل الدعاية والإشهار.(حاج بن علو، 2021، صفحة 242)

تعرف التمثلات الاجتماعية على صور ذهنية نكوّنها لفهم الواقع وتفسير الظواهر، تساعدنا في تصنيف الأحداث والتعامل مع الآخرين، وتشكل إطارًا مرجعيًا للتفكير والسلوك يقوم على المعرفة الاجتماعية.(بوخريستو وآخرون، 2023، صفحة 186)

ووفقًا لما ذكره موسكوفيش، تُعد التصورات الاجتماعية منظومة متكاملة من القيم والمفاهيم، والأفكار والممارسات، التي ترتبط بمواضيع محددة أو بأبعاد ومظاهر معينة داخل الوسط الاجتماعي، ولا تقتصر وظيفة هذه التصورات على إضفاء نوع من الاستقرار على بيئة حياة الأفراد والجماعات، بل تتجاوز ذلك لتُشكل أداة توجه إدراكهم لمختلف الوضعيات، كما تسهم في إعداد وتصميم الاستجابات المناسبة لتلك الوضعيات.(دشاش ، 2022، صفحة 3)

يقدم علم النفس الاجتماعي، عبر موسكوفيتشي، مفهوم "التمثلات الاجتماعية" الذي يقوم على ثلاثة عناصر رئيسية: الانتشار، والإنتاج، والوظيفة. فالتصور يصبح اجتماعيًا عندما يكون مشتركًا بين عدد كبير من الأفراد (واسع الانتشار)، ويكون إنتاجيًا ومتبادلًا بينهم، مما يمكنه من أداء وظيفة التواصل وتنظيم السلوك الاجتماعي. (بن عودة و ميلود ، 2023، صفحة 981).

يرى "إرزليش" (1969) أن دراسة التصور تهدف إلى فهم الكيفيات التي تُبنى من خلالها المعرفة والعمليات الرمزية في ارتباطها بالسلوك. فالتصور يُعد فعلاً رمزياً وتركيباً فكرياً، وهو نشاط

موجَّه نحو موضوع معين. وتشير التصورات إلى أنها تؤثر في السلوكيات التي يتبناها الأفراد تجاه موضوع ما، كما أن هذه السلوكيات، بدورها، تُسهم في تعديل التصورات المتعلقة بذلك الموضوع.(بوطاجين و بومدين، 2014، صفحة 171)

كما عرفها الباحث "جان كلود أبريك" بأنها "نسق من المعارف، يضم معلومات وآراء ومعتقدات ناتجة عن التجربة الاجتماعية، تساهم في تفسير الواقع وتوجيه السلوك". وقد شدد على أن التمثلات الاجتماعية تُنتج داخل علاقات اجتماعية وظيفية، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه.(بن الحطاب التومي، 2020، صفحة 16)

استنادًا إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية السابقة لمفهوم التمثلات الاجتماعية، يمكن القول أن التمثلات الاجتماعية من **الناحية الاجرائية** هي:

هي منظومة معرفية تتشكل من الصور الذهنية والمعتقدات والتصورات التي يبنيها الأفراد والجماعات لفهم الواقع الاجتماعي وتفسير الظواهر حول موضوع معين (كالمهن أو الأدوار الاجتماعية)، وتُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي والثقافي، لتُوجّه السلوك وتُسهم في إدراك الواقع وبناء المواقف نحوه.

- **النوع الاجتماعي (الجندر):**

-المفهوم الاصطلاحي:

يُعرّف الجندر بأنه الخصائص والأدوار التي تُحدد اجتماعيًا لكل من الرجال والنساء، وذلك بناءً على عوامل تاريخية واقتصادية، ودينية،وثقافية وعرقية. فالأدوار التي تقوم بها النساء في مجتمع معين قد تكون هي نفسها التي يؤديها الرجال في مجتمع آخر، بحسب ما تفرضه الظروف والسياقات المختلفة.(يونسي و تلي ، 2019، صفحة 83)

-المفهوم الإجرائي: هو البُعد الاجتماعي والثقافي للتمييز بين الذكور والإناث، ويعكس الأدوار والسلوكيات والتوقعات المجتمعية المرتبطة بكل جنس، يُحدد النوع الاجتماعي في البحث بناءً على متغيرات مثل: الجنس، الدور المتوقع، التفضيلات المهنية، التوزيع الجندري للمهن، ويتم استخدام أسئلة تقيس تأثير النوع الاجتماعي على اختيارات الأفراد ومواقفهم

- **المهن والوظائف:**

في لسان العرب لابن منظور، وردت مادة (و.ظ.ف)على النحو التالي:

- "الوظيفة من كل شيء هي ما يُقدَّر له في كل يوم من رزق، أو طعام، أو علف، أو شراب. وجمعها: الوظائف والوظف". ومن هنا نلاحظ أن الوظيفة تشير إلى ما يُقدّر ويُعيَّن بشكل منتظم، وقد ورد أيضاً:
- "وظّف الشيء على نفسه، ووظّفه توظيفاً: ألزمه إياه"، كما جاء في مثال آخر: "وظّفت له توظيفاً على الصبي أن يحفظ كل يوم آيات من كتاب الله عز وجل"، وهذا يشير إلى أن "التوظيف "يُستخدم بمعنى الإلزام بزمن محدد ومقدار معين من العمل أو الواجب.(ابن منظور ج.، 2016، صفحة 4896)
- وردت كلمة "مِهن" و"مهنة "في معاجم اللغة بمعانٍ متعددة، جميعها تدور حول التمرس في العمل والبراعة في أداء الخدمة .وقد ورد أن "المِهنة" والمهنة (بفتح الميم أو بكسرها) تعني التمكن من أداء العمل أو الخدمة، إلا أن الأصمعي أنكر استخدام الكسر، معتبرًا أن الصواب هو المِهنة بفتح الميم.(ابن منظور ج.، 2016، صفحة 145)

المفهوم الاصطلاحي:

–المهنة هي مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات معينة يكتسبها الفرد من خلال التدريب والممارسة العملية. وقد يشمل هذا المفهوم مختلف أوجه النشاط الإنساني، كما قد يُستخدم بمعنى أضيق للإشارة إلى الأعمال اليدوية التي تتطلب مهارة خاصة في التنفيذ.(زمام و جرو، 2016، صفحة 08)

وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية أن المهنة تُعرّف على أنها:

"ميزة امتلاك نمط فكري معيّن يتم اكتسابه من خلال تدريب متخصص، ويمكن تطبيقه في مختلف مجالات الحياة."كما ورد تعريف آخر في الموسوعة ذاتها بأنها:"حرفة تعتمد على معارف عقلية، وتتضمن مجموعة من الممارسات أو الخبرات أو التطبيقات التي تشكل الإطار البنيوي للمهنة".(عجيلة و عجيلة ، 2020، صفحة 551)

كما تناول العديد من الكتّاب والباحثين تعريف الوظيفة(Job) ، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:(المبيضين و الأكلبي، 2012، صفحة 49)

- هي مهمة محددة تتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المهام الأخرى، وترتبط بنمط معين من العلاقات داخل المنظمة.
- عبارة عن مجموعة من الأعمال المتشابهة.
- هي مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تشكل مهامًا رئيسية) .
- تتكون من مجموعة من المهام أو الأعمال المتشابهة من حيث النوع والمستوى التنظيمي
- تشمل عددًا من الواجبات التي تتطلب أداء مسؤوليات محددة، مثل وظيفة مدير العمليات، أمين المخزن، المحاسب، وغيرهم.
- التوظيف هو مجموعة من العمليات والأنشطة التي تهدف إلى استقطاب، تقييم، واختيار الأفراد الأكثر كفاءة وملاءمة لشغل الوظائف المتاحة داخل المؤسسة، بهدف تلبية احتياجاتها من المهارات والخبرات المطلوبة(البحث عن مصادر التوظيف، 2025)

التعريف الاجرائي :إن المهنة هي عمل احترافي يتطلب مهارات ومعرفة متخصصة، وتشكل جزءًا من الهوية المهنية للفرد، بينما الوظيفة هي منصب محدد داخل مؤسسة تُمارَس فيه مهام مرتبطة بالمهنة.اما الوظيفة تُحدَّد بمهام ومسؤوليات دقيقة، أما المهنة فهي أشمل وتشمل عدة وظائف متقاربة في التخصص.و ليس كل صاحب مهنة يشغل وظيفة، لكن كل وظيفة تستند إلى مهنة، التمييز بينهما مهم لتنظيم العمل.

7-الدراسات السابقة

رغم قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع التمثلات الاجتماعية للعمل حسب النوع الاجتماعي في بيئات محلية معينة، إلا أنني استعنت بعدد من الدراسات التي عالجت الموضوع من زوايا قريبة، وساهمت في بناء الإطار النظري والإجرائي لدراستي الحالية. ومن بين هذه الدراسات:

1-هدير محمد محمود عبد الحافظ بعنوان:" مفهوم الجندر والدور البنائي المتغير – دراسة أنثروبولوجية"، والتي أُنجزت في إطار تخصص الأنثروبولوجيا بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية. تناولت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية المتعلقة بتراجع مكانة المرأة عبر التاريخ رغم ما كانت تحظى به من تقدير اجتماعي في فترات سابقة، وهو ما اعتبرته "هزيمة تاريخية" للمرأة.

تناولت الدراسة مفهوم الجندر باعتباره بناءً اجتماعيًا وثقافيًا متغيرًا، يتجاوز الفروقات البيولوجية، وينتج عن تفاعلات ومعايير ثقافية تفرضها المجتمعات. ربطت الباحثة هذا المفهوم بتحولات حضارية أدت إلى بروز الحركات النسوية التي طالبت بإعادة الاعتبار لأدوار المرأة. وهدفت الدراسة إلى تحليل الظروف الثقافية التي ساهمت في نشأة هذا المفهوم، وبيان أثره على البناء الاجتماعي.

اعتمدت الباحثة المنهج الأنثروبولوجي التحليلي لرصد الأدوار الجندرية والتمثلات الاجتماعية في ضوء الأطر الثقافية السائدة. وتوصلت إلى أن الهوية الجندرية متغيرة، وتعكسها ممارسات الأفراد داخل المجتمع. كما شددت على أهمية تفكيك التمثلات التقليدية للجندر باعتبارها وسيلة للتمييز بين الجنسين. وتبرز أهمية الدراسة في تقديمها لإطار نظري يدعم فهم تمثلات المجتمع المحلي للمهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي في مدينة بسكرة.

أوجه التشابه:

- تقدم دعامة نظرية مهمة في فهم الأدوار الجندرية وتغيرها، وهو ما يشكل أساسًا لفهم التمثلات الاجتماعية في دراستي.
- توظف مفاهيم مركزية مثل الجندر والتمثلات والعلاقات غير المتكافئة بين الجنسين، وهي مفاهيم ذات صلة مباشرة بموضوع البحث.

أوجه الاختلاف:

- تركّز على التحليل المفاهيمي والتاريخي للأدوار الجندرية بشكل عام دون ربط مباشر بعمل المرأة في البيئات المحلية.
- لا تعالج البيئة الجزائرية ولا تستند إلى ميدان محدد، مما يجعل فائدتها تكميلية من الناحية النظرية أكثر منها ميدانية.

2-دراسة إيمان بنت عائض القحطاني بعنوان" *:اتجاه الشباب الجامعي نحو عمل المرأة السعودية في المحلات التجارية"* ، وهي أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، أنجزت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة 2020.سعت الدراسة إلى استقصاء آراء طلاب جامعة الملك سعود حول عمل المرأة في المحلات التجارية، مع التركيز على نوعية المحلات التي يرونها مناسبة لهذا العمل، وتحليل دوافع القبول أو الرفض وفق متغيرات اجتماعية كالتخصص الدراسي والحالة الاجتماعية.

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وشملت العينة 108 طلاب من كلية الآداب.وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج البارزة، أهمها أن الأسواق النسائية المغلقة حظيت بأعلى درجات القبول لعمل المرأة، حيث اعتُبرت بيئة مناسبة وآمنة. كما أظهر أغلب المشاركين موافقتهم المشروطة على هذا النوع من العمل، بشرط توفّر بيئة مهنية تتسم بالاحتشام.

أما أبرز دوافع الرفض فتمثّلت في التخوف من المضايقات والتحرشات المحتملة داخل أماكن العمل التجارية. ومن حيث الفروق الإحصائية، لم تسجل الدراسة فروقًا معتبرة مرتبطة بالعمر أو التخصص أو الحالة الاجتماعية، في حين برز اختلاف دال إحصائي في مواقف الرافضين بحسب نوع السكن، إذ كانت نسبة الرفض أعلى بين القاطنين في البيوت الشعبية.

تتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث استخدام أداة الاستبيان، كما تسهم في إثراء الإطار النظري عبر تقديم بيانات توضح بعض التمثلات الاجتماعية السائدة حول عمل المرأة. غير أن موضوع هذه الدراسة يظل أكثر تخصيصًا من حيث تركيزه على عمل المرأة في المحلات التجارية، بينما يمتد البحث الحالي ليشمل التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في مدينة بسكرة بصفة أشمل.

أوجه التشابه:

- اعتمادها على المنهج الكمي (المسحي) وأداة الاستبيان كما هو الحال في دراستي.
- تناولها لاتجاهات الشباب نحو عمل المرأة، وهو موضوع متقاطع مع دراستي التي تتناول التمثلات الاجتماعية لمختلف الفئات في الجلفة.
- تركيزها على العلاقة بين القيم المجتمعية ونوع العمل المناسب للمرأة.

أوجه الاختلاف:

- تركّز بشكل ضيق على قطاع المحلات التجارية دون تناول بقية ميادين العمل.
- تتناول فئة واحدة فقط (طلاب جامعيون ذكور)، بينما تهدف دراستي إلى تنوع في العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي والمهنة.

البيئة السعودية ذات الخصوصية الدينية والثقافية تختلف عن السياق الاجتماعي المحلي في الجلفة، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتعميم الكامل.

3-دراسة هدى السبيعي: تحت عنوان: تأثير عمل المرأة على الأسرة ومدى مساهمتها في تحسين المستوى المعيشي لأفراد الأسرة التي تناولت **المشكلات الاجتماعية** التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، تهدف إلى دراسة تأثير عمل المرأة على **الأسرة** ومدى مساهمتها في تحسين **المستوى المعيشي** لأفراد الأسرة، كما تناولت العلاقات بين أفراد الأسرة في حال عمل المرأة وتأثير ذلك على توازن الحياة الأسرية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في الأسرة، مستخدمة الاستمارة كأداة جمع البيانات، حيث شملت 71موظفة متزوجة وأم.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تشمل:

- المرأة العاملة تتحمل مسؤوليات مزدوجة، حيث تواصل القيام بالأعمال المنزلية والإشراف على رعاية الأطفال رغم مساعدة الزوج.
- دور الزوج في تربية الأطفال أصبح أكثر فاعلية، حيث يشارك في رعايتهم، مما يعكس تحولًا عن الدور التقليدي للأب.

- تنظيم الوقت بشكل دقيق من قبل الزوجات العاملات، بهدف التوفيق بين العمل الخارجي والالتزامات الأسرية.
- الدافع الأساسي للزوجة العاملة هو الحصول على **دخل إضافي**، مما يسمح لها بالمساهمة في تحسين الوضع المالي للأسرة.

أوجه التشابه:

- تسهم في فهم التداعيات الاجتماعية لعمل المرأة، لا سيما داخل الأسرة، وهو ما يدعم تحليل التمثلات المجتمعية العامة.
- تشير إلى تحولات تدريجية في الأدوار الأسرية، ما ينعكس على التصورات العامة حول "المرأة العاملة" ومكانتها داخل الأسرة والمجتمع.

أوجه الاختلاف:

- لا تركّز على التمثلات الاجتماعية كمفهوم سوسيولوجي، بل تنطلق من وصف وتحليل الواقع الأسري فقط.
- لم توظف مفاهيم الجندر أو البناء الاجتماعي للأدوار بشكل واضح، مما يحدّ من استفادتها النظرية.
- عيّنتها محدودة بموظفات متزوجات، مما يجعلها دراسة متخصصة في فئة بعينها، في حين أن دراستي تسعى لفهم التمثلات عبر شرائح متنوعة.

8-المقاربة النظرية

تعتمد الدراسة على نظرية **التمثلات الاجتماعية** لـ **سيرج موسكوفيتشي**، التي تُبيّن كيف تُبنى المعارف الاجتماعية عبر التفاعل، وتؤثر في السلوك الجمعي، خاصة فيما يتعلق بالتصنيفات النمطية الجندرية للمهن. كما يُستأنس ببعض مفاهيم النسوية السوسيولوجية في تحليل الصور الاجتماعية المرتبطة بالمرأة العاملة.

تفهم التمثلات المجتمع البسكرى للمرأة العاملة في سياق نسق ثقافي متكامل تشكل فيه الرموز والعادات والطقوس والنظم القرابية ادوات فعالة في بناء المعني الاجتماعي لدور المرأة فالعمل في المخيال الجمعي البسكرى لا يعد فقط نشاطا اقتصاديا بل يحمل بدلالات رمزية تتقاطع مع مفاهيم الشرف والهوية والانتماء للمجموعة وتنظر الى خروج المرأة للعمل خاصة في الفضاءات العمومية على انه تهديد لتوازن النظام الرمزي الذي يرسخ ادوار جنسانية

تبرز نظرية التمثلات الاجتماعية كأدة فعالة لفهم تشكل التصورات الجماعية

9-مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني: مدينة** بسكرة أُجريت هذه الدراسة في مدينة بسكرة، الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر. تُعد من المدن التي تجمع

بين الطابعين التقليدي والحضري، ما يمنحها خصوصية ثقافية مميزة، نظراً لتنوعها الاجتماعي والثقافي وثراءها في موضوع الجندر والعمل.

- **المجال الزمني:** تم جمع البيانات خلال الفصل الجامعي الثاني من السنة الجامعية 2025/2024، حيث شملت فترة التحضير، إجراء المقابلات، جمع وتحليل البيانات. وشمل المجال الزمني مرحلة الدراسة الاستطلاعية ولتعميق الفهم حول هذه التمثلات، تم إجراء دراسة استطلاعية أولية في المجتمع البسكري، شملت مقابلات شبه موجهة مع عينة متنوعة من سكان مدينة بسكرة من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والمهنية. وقد مكنت هذه الدراسة الاستطلاعية من رصد أبرز التصورات والرموز المرتبطة بالمهن حسب الجندر، وساعدت في ضبط أدوات البحث النهائية وصياغة أسئلة المقابلة بما يتلاءم مع خصوصيات المجتمع المحلي.

-**المجال البشري:** شمل مجتمع الدراسة مجموعة من الرجال والنساء من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والخلفيات المهنية، بهدف رصد التمثلات المتنوعة حول المهن والوظائف.

10-منهج الدراسة:

المنهج هو "مجموعة القواعد التي تقود خطوات التفكير العقلي في سعيه نحو الكشف عن نتيجة أو نتائج معينة.

فهو اذن ضروري في أي مجال علمي وتختلف قواعده باختلاف هذه المجالات وحتى في مجال الانثروبولوجيا.

نجد تعددا في المناهج بحسب التعدد في هذه المجموعات من قواعد البحث ولكن تجمعها كلها في نهاية الامر ما.

نسميه الطريقة الانثروبولوجية في البحث والتي تمثل السمات العامة الاساسية لهذه الاتجاهات المنهجية وتحتاج كل دراسة حقلية الى المنهج او المناهج الملائمة لموضوعها والنتائج التي تسعى الى الكشف عنها و النجاح في اختيار المنهج المناسب هو نجاح في (ابراهيم و الشنواني، 1988 ، صفحة 110) سلوك الطريق المناسب"

اعتمدت هذه الدراسة على منهج مزدوج يجمع بين المنهج الوصفي الإثنوغرافي والمنهج الرمزي، وذلك من أجل تحقيق فهم معمق وشامل لتمثلات المجتمع المحلي للمهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي (الجندر) في مدينة بسكرة.

-المنهج الوصفي الإثنوغرافي:

تم توظيف المنهج الوصفي الإثنوغرافي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية في سياقها الطبيعي، حيث تم التركيز على وصف الواقع الاجتماعي للمجتمع البسكري كما هو، من خلال رصد الممارسات اليومية، والعلاقات التفاعلية، والسلوكيات المرتبطة باختيار المهن والوظائف لدى الذكور والإناث. وقد أتاح هذا المنهج للباحث الاقتراب من عوالم الأفراد والجماعات، وفهم تصوراتهم وخبراتهم حول العمل من داخل المجتمع نفسه، دون إسقاط أحكام مسبقة أو قوالب جاهزة.

-المنهج الرمزي

إلى جانب المنهج الإثنوغرافي، تم الاستعانة بالمنهج الرمزي لفهم الدلالات والمعاني التي يحملها الأفراد للمهن والوظائف، وكيفية تشكل الرموز الاجتماعية والثقافية حول العمل والجندر. فالتمثلات الاجتماعية للمهن لا تقتصر على بعدها الوظيفي فحسب، بل تتداخل فيها أبعاد رمزية متعددة:

- **الرمزية الثقافية:** حيث ترتبط بعض المهن بقيم الشرف أو المكانة أو الأصالة، وتُمنح للرجال أو النساء بناءً على تصورات المجتمع حول الأدوار المناسبة لكل جنس.
- **الرمزية الاقتصادية:** إذ تُحمّل بعض المهن معاني تتعلق بالاستقلالية المالية أو السلطة أو القدرة على الإعالة، ما يعكس تمايزًا في توزيع الموارد والفرص بين الجنسين.
- **الرمزية الاجتماعية:** حيث تكتسب بعض المهن دلالات تتصل بالوجاهة أو القبول الاجتماعي أو الانتماء الطبقي، وتؤثر بشكل مباشر في تحديد مكانة الفرد داخل المجتمع.

من خلال الجمع بين المنهج الوصفي الإثنوغرافي والمنهج الرمزي، وبالاستعانة بالدراسة الاستطلاعية، سعى البحث إلى تقديم قراءة دقيقة ومعمقة لتمثلات المجتمع البسكري للمهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي، مع إبراز الأبعاد الرمزية التي تمنحها الثقافة المحلية لهذه المهن، وكيفية انعكاسها على اختيارات الأفراد ومساراتهم المهنية.

11-أداة جمع البيانات

-**المقابلة نصف الموجهة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة نصف الموجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لما تتميز به من مرونة تسمح بالتعمق في استكشاف آراء وتجارب المشاركين بشكل مفصل ومنظم في الوقت ذاته(بوخرصة و بن فريحة، 2019، الصفحات 54-55). تم إعداد دليل أسئلة خاص بالمقابلات، حيث شمل مجموعة من المحاور الأساسية التي تهدف إلى فهم تمثلات المجتمع المحلي حول المهن والوظائف وفقاً للنوع الاجتماعي.

-**الملاحظة:** تم استخدام الملاحظة المباشرة خلال المقابلات لرصد التفاعل والسلوكيات غير اللفظية التي تعكس التمثلات الجندرية.

-**تحليل المضمون:** تم تحليل محتوى التصريحات والمقابلات بشكل كيفي للوقوف على المضامين المتكررة والرموز والدلالات الاجتماعية.

تم تحليل بيانات الدراسة ، حيث تم التركيز على فحص محتوى التصريحات والمقابلات للكشف عن الأفكار المتكررة والدلالات الرمزية والاجتماعية المتعلقة بتمثلات المهن حسب الجندر في مجتمع بسكرة. اعتمد التحليل على مقاربة إثنوغرافية ورمزية لفهم السياقات الثقافية والمعاني التي تمنحها البيئة المحلية لهذه التصورات.

شملت محاور التحليل الرئيسية:

- تصورات المشاركين حول المهن المناسبة للرجال أو النساء ودوافعها الثقافية والاجتماعية.
- العوامل المؤثرة في اختيار المهنة مثل الأسرة، التعليم، الفرص المتاحة، والضغوط الاجتماعية.
- التحديات التي يواجهها كل من الرجال والنساء في سوق العمل، بما في ذلك التمييز والحواجز الاجتماعية.
- أثر الثقافة المحلية والعادات في توجيه الخيارات المهنية ومدى تقبل المجتمع لتغير أدوار الجنسين.

أُجريت المقابلات بشكل فردي، وسُجلت بدقة لتحليلها واستخلاص الأنماط والتباينات في وجهات النظر، مما أتاح الكشف عن الأبعاد الرمزية والثقافية العميقة التي تشكل تصورات المجتمع حول العمل والجندر.

المقابلة

تم إجراء المقابلات بشكل فردي مع كل مشارك لضمان توفير بيئة مناسبة تسمح بالتعبير الحر والصريح عن آرائهم وتجاربهم الشخصية. وقد أولينا أهمية كبيرة للحفاظ على سرية المعلومات التي

قدمها المشاركون، حيث تم التأكيد عليهم بأن جميع البيانات التي يشاركونها ستُستخدم لأغراض البحث فقط، ولن يتم الكشف عن هويتهم أو أي معلومات شخصية قد تؤدي إلى التعرف عليهم.

كما تم احترام خصوصية المشاركين بشكل كامل، من خلال اختيار أماكن هادئة ومريحة لإجراء المقابلات بعيداً عن أي تدخل أو إزعاج قد يؤثر على جودة الإجابات أو يحد من حرية التعبير. وتم الحصول على موافقة المشاركين قبل بدء المقابلات، مع توضيح أهداف البحث وأهمية مشاركتهم فيه.

تم تسجيل جميع المقابلات بدقة، سواء عبر التسجيل الصوتي أو تدوين الملاحظات التفصيلية، لضمان توثيق كل التفاصيل والمعلومات التي تم التطرق إليها. هذا التسجيل ساعد في مرحلة التحليل لاحقاً، حيث تم مراجعة البيانات بعناية لاستخلاص النتائج والأنماط الرئيسية، مع الحرص على عدم تحريف أو تجاهل أي معلومة مهمة.، مما أتاح لنا تقديم تحليل لتمثلات المجتمع المحلي حول المهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي في ولاية بسكرة.

-مجتمع الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 10 مبحوثا من ولاية بسكرة، تم توزيعهم بالتساوي بين الجنسين (5رجال و5 نساء)، بهدف تحقيق تمثيل متوازن يعكس التنوع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع المحلي. وقد حرصنا على تنويع المبحوثين من فيئات عمرية مختلفة ، والمستوى التعليمي، ويشغلون مهن ووظائف مختلفة في قطاعات متعددة بالإضافة

وقد تم اختيار هذه العينة القصدية (PurposiveSample)، وهي طريقة تعتمد على انتقاء المشاركين بشكل متعمد وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة(طلحة ، 2017، صفحة 11) ، تم التركيز على اختيار أفراد يمثلون شرائح متنوعة من المجتمع من حيث السن، التعليم، والمهنة، وذلك لضمان تغطية أوسع للآراء والتجارب المتعلقة بتمثلات المهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي. (الملحق رقم 1)

إن هذا التنوع المقصود في العينة أتاح للبحث استكشاف أوجه التشابه والاختلاف في التصورات والآراء حول أدوار الجنسين في سوق العمل، كما ساهم في فهم أعمق للعوامل الاجتماعية والثقافية

المؤثرة على اختيار المهن وتوزيعها بين الذكور والإناث في ولاية بسكرة. وقد سمح هذا التوزيع المتوازن بتحليل معمق للموضوع، آخذاً في الاعتبار مختلف التجارب والخلفيات الحياتية للمشاركين، مما عزز من مصداقية النتائج وعمقها.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على آراء صريحة من المشاركين حول قضايا تمس التحيز الجندري.
- محدودية الأدبيات المحلية الخاصة بالتمثلات الاجتماعية في مدينة بسكرة.
- التحديات المرتبطة بتطبيق أدوات جمع البيانات ميدانيًا في ظل ظروف ثقافية محافظة

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف

تمهيد:

تُعد التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي المعاصر، إذ تشكل الأطر المعرفية التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات في تفسير الواقع وفهم الظواهر الاجتماعية المحيطة بهم. فهي لا تقتصر على كونها مجرد صور ذهنية، بل تمثل نسقًا متكاملاً من المعارف والمعتقدات والممارسات المرتبطة بالسياق الاجتماعي والثقافي

أولا: التمثلات الاجتماعية

1-التمثلات الاجتماعية في السياق التاريخي:

يتفق المؤرخون على أن مفهوم "التمثلات الاجتماعية" يُعد من المفاهيم القديمة، حيث نشأ في الأصل ضمن المجال الفلسفي، فقد كان الفلاسفة من أوائل من طرح تساؤلات حول طبيعة العلاقات القائمة والممكنة بين المواضيع والأفراد، ويجمع معظم الباحثين على أن مفهوم "التمثل" ظهر عند تقاطع العلوم الاجتماعية، وقد تم توثيقه لأول مرة في كتاب الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور (1788–1860) المعنون "**العالم إرادة وتمثل**"الصادر سنة 1818.(حمليل، 2024، الصفحات 3–4)

يُعد مفهوم "التصور الاجتماعي" مفهوماً إجرائياً حديث النشأة نسبياً، حيث بدأ حضوره الفعلي في الخطاب التربوي بعد إدماجه بشكل خاص ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية، ما أكسبه طابعاً نفسياً–اجتماعياً. وقد انطلق البحث في هذا المفهوم مع أعمال "سيرج موسكوفيتشي" التي انتشرت في أوروبا والولايات المتحدة ومناطق أخرى، مما جعله مصطلحاً متعدد الدلالات.

ويُعتبر "إميل دوركايم" أول من استخدم مصطلح "التصورات الاجتماعية"، عندما فرّق بين التصورات الفردية التي تُنتَج داخلياً من دماغ الفرد، والتصورات الجماعية التي تنشأ خارجياً وتتدرج ضمن الوعي الجمعي، حيث تكون عامة ودائمة وتمارس تأثيراً وضغطاً على العمليات المعرفية الفردية. وقد طرح دوركايم هذا التمييز في مقال نشره عام 1898 في مجلة "الميتافيزيقا والأخلاق"، مؤسساً بذلك لفكرة التصور الجماعي بوصفه تركيباً نوعياً ومعقداً مقارنة بالتصور الفردي. كما أشار إلى أن التصور الاجتماعي يمثل مجالاً خاصاً من نشاطات التصور الجماعي ويتكوَّن من خلال عمليات ديناميكية تُنتج المعارف ذات الطابع العام.(جردير ، 2010–2011، صفحة 21)

حسب Nemedi (1995)، مكّن تبني مفهوم التمثلات الجماعية دوركهايم من تجاوز محدودية مفهوم الضمير الجمعي، عبر تقديم تفسير أكثر تنظيمًا للواقع الاجتماعي، وإقامة علاقة

سببية بين البُنى الذهنية والوقائع المادية. كما أصرّ على أن الظواهر الاجتماعية، التي قد تُعتبر مادية في نظريات أخرى، هي في جوهرها عبارة عن تمثلات.

قام سيرج موسكوفيسي (Serge Moscovici)بإعادة صياغة مفهوم التمثلات الاجتماعية من خلال أعماله التأسيسية التي ظهرت في خمسينيات القرن العشرين، بعد فترة من الكمون التي عرفها هذا المفهوم. فقد ركّز في دراسته على التمثلات الاجتماعية للتحليل النفسي لدى المجتمع الفرنسي، موضحًا كيف أصبحت هذه التمثلات أداة فعّالة لتوجيه السلوك الاجتماعي).
Gaymard, 2021, pp. 11-12)

وأكد موسكوفيسي أن دراسة التمثلات الاجتماعية تُمكّن من فهم أعمق للصراعات الثقافية والممارسات الاجتماعية السائدة، من خلال المزج بين البعد النظري والبعد التطبيقي، وهو ما جعل الباحث "سعيد الحلو" يعتبر موسكوفيسي أول من دمج التمثلات في الواقع الاجتماعي المعاصر، مبتعدًا عن الاقتصار على المجتمعات البدائية.

ساهم عدد من الباحثين، من أبرزهم دونيس جودلي وجون كلود أبريك، في تطوير نظرية التمثلات الاجتماعية من خلال إدخال مفاهيم جديدة مثل "النواة المركزية"، التي تفسر ثبات التمثلات من جهة، وإمكانية تغيرها من جهة أخرى. كما توسعت الدراسات لتشمل وظائف التمثلات وأبعادها المتعددة في السياقات الاجتماعية والثقافية.(العياشي، 2024، صفحة 238)

تحول مفهوم التمثلات الاجتماعية إلى إطار نظري تحليلي لفهم تشكّل المعرفة الاجتماعية وتفسير ظواهر معاصرة، مثل التجاهل الجماعي، أو انتشار المعتقدات خلال الأزمات، كما حدث في جائحة كورونا، وتركز الدراسات الحديثة على التفاعل بين بنية التمثلات والممارسات الاجتماعية المرتبطة بها.(السويسي، 2016، صفحة 50).

2-وظائف التمثلات الاجتماعية في المجتمع

سواء كانت التمثلات الاجتماعية نابعة من الواقع أو من الخيال، فإنها تؤدي دائمًا وظائف اجتماعية محددة وثابتة. في المجتمع يشير كلٌّ من "مونتاي" و"لويس مايو"، نقلًا عن "دنيز جودلي"، إلى أن التمثل الاجتماعي في علم النفس يتمحور حول ثلاث وظائف أساسية كما ورد في مؤلفهما سنة 1988:

- **الوظيفة المعرفية:**

تساهم التمثلات الاجتماعية في فهم وتفسير الواقع، حيث تُمكّن الأفراد من استقبال المعلومات واستيعابها ضمن إطار يتماشى مع معرفتهم السابقة وقيمهم الخاصة. هذا يسمح لهم بالحصول على معارف جديدة بطريقة تتناغم وتتوافق مع مرجعيتهم المعرفية والمجتمعية. وبالتالي، تلعب التمثلات دورًا مهمًا في تسهيل التواصل الاجتماعي، من خلال تحديد إطار مرجعي مشترك يسهل التفاعل والفهم بين الأفراد.(عميرات، 2016-2017، صفحة 42)

- **الوظيفة التفسيرية:**

تُؤدي التمثلات الاجتماعية دورًا محوريًا في تفسير الواقع وفهمه، إذ تتيح للأفراد تأويل البيئة المحيطة بهم واستيعاب معانيها في ضوء خبراتهم الاجتماعية والثقافية.

- **الوظيفة التوجيهية:**توجه التمثلات السلوكيات والعلاقات الاجتماعية.

تتمثل هذه الوظيفة في توجيه السلوكيات والممارسات من خلال عملية التعرف المسبق على المجتمع، والتي تُعبّر عنها التمثلات الاجتماعية. تُعتبر هذه التمثلات بمثابة مرشد أو دليل لنشاطنا وتوجيهاتنا. وتنتج عن هذه العملية عدة عوامل أساسية. يساعد التمثل الاجتماعي الأفراد على التواصل والتحرك داخل بيئتهم العملية والاجتماعية، حيث يساهم في تشكيل المواقف والآراء

والسلوكيات. كما أن للتمثل الاجتماعي جانبًا وصفيًا يُحدد ما هو مقبول أو غير مقبول في سياق اجتماعي معين.(ناصر و عيدة، 2016-2017، صفحة 38)

- **الوظيفة التبريرية:**

تلعب التمثلات الاجتماعية دورًا مهمًا في تفسير وتبرير السلوكيات والمواقف التي يتبناها الأفراد بعد حدوثها، حيث تساعد في منح هذه الأفعال مشروعية ومعنى ضمن السياق الاجتماعي. فهي تُساهم أولًا في تحديد نمط السلوك المتوقع قبل وقوعه، ثم تُستخدم بعد ذلك لتبرير الفعل الصادر، مما يُعزز التمايز الاجتماعي ويبرره في ضوء الانتماء إلى جماعة محددة.ومن خلال الهوية التي يكتسبها الفرد عن طريق تمثلاته الاجتماعية، يصبح جزءًا من جماعة أو فئة اجتماعية، ويُوظف هذه الهوية لتبرير مواقفه وسلوكياته. وفي هذا السياق، تؤكد Denise Jodeletأن التمثل يتميّز بكونه يحمل طابعًا إدراكيًا ورمزيًا وتفسيريًا، وهو أداة ابتكارية تُسهم في بناء المعنى داخل العلاقات الاجتماعية وتبادل الأفكار والمفاهيم بين الأفراد.(طالبي، 2019-2020، الصفحات 108-109)

- **وظيفة تحديد الهوية:**

تُسهِم التمثلات الاجتماعية في تحديد الهوية الاجتماعية بطريقة تنسجم وتتكافأ مع المعايير الاجتماعية والسياقات التاريخية. وتُعد وظيفة تحديد الهوية من الوظائف الأساسية، إذ تحتل مكانة محورية في عمليات المقارنة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، كما تؤثر في فهم الفرد لذاته وإدراكه للآخر ضمن التفاعلات الاجتماعية(arbic, 1994, p. 16)".

وقد أوضح "بيير مانوني" أن الوظيفة المعرفية للتمثلات، كما تناولتها "دنيز جودلي" وسارج موسكوفيتشي، تتألف من جانبين أساسيين:(قويدري بشاوي، 2013-2014، الصفحات 18-19)

- **الجانب المُكوِّن:(Constituant)**ويتعلق بآليات التواصل والتبادل التي تنظم استيعاب المعارف والتفاعلات الاجتماعية، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

- **الجانب المُتَكَوِّن :(Constitué)**ويتكون من المعتقدات، القيم، المعايير، الأحكام المسبقة، والآراء؛ أي كل ما يُشكل محتوى التمثل.

ثانيا: المهن والوظائف في السياق الاجتماعي

1- أهمية المهن والوظائف للفرد والمجتمع

أهمية المهن والوظائف تكمن في دورها الحيوي في بناء الفرد والمجتمع، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز الاستقرار النفسي والمادي للأفراد.(هالة ، 2024)

- **تلبية حاجات الفرد والمجتمع:**العمل هو الوسيلة التي تلبي حاجات الفرد المستهلك والمجتمع ككل، من خلال زيادة الدخل والإنتاج المحلي، وتحفيز الاستثمارات، وتقليل الجريمة، وزيادة كفاءة التعليم.
- **تطوير الشخصية وتحقيق الذات:**العمل يساعد على تطوير شخصية الإنسان، تهذيبها، تكوين رؤية واضحة للمستقبل، وتنمية المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين.
- **تحقيق الاستقرار المادي والنفسي:**يوفر العمل دخلاً مادياً ثابتاً يمكن الفرد من العيش الكريم دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين، كما يساهم في الاستقرار النفسي.5
- **تعزيز التماسك الاجتماعي:**العمل يخلق ويطور علاقات وقيم التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع، ويساهم في بناء المجتمعات وتقدمها، ويقلل من معدلات البطالة والجريمة.
- **دعم الاقتصاد والتنمية:**من خلال زيادة مدخول الدولة وتحسين الوضع الاقتصادي، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، وتحقيق النهضة والتقدم في المجتمع.
- **مواجهة التحديات الاجتماعية:**العمل يحد من ظواهر الفقر والتشرد وانتشار المخدرات وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي تؤثر على استقرار المجتمع.

2-العوامل المؤثرة في اختيار المهنة او الوظيفة في المجتمع:

من أبرز العوامل المؤثرة في الاختيار المهني:(حمدي و وآخرون، 1999، صفحة 56)

- **تأثير الوالدين:**

تلعب العائلة دورًا كبيرًا في توجيه الأبناء نحو مهن معينة، فقد يرغب الآباء في استمرار المهنة العائلية أو تحقيق أحلامهم من خلال أبنائهم. كما يمكن أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم في اختيار المهنة، أو يحدث العكس حيث يرفض الأبناء مهنة آبائهم أو المهن التي يختارها لهم الوالدان.

- **تأثير الأقران والأصدقاء:**

تشير الدراسات إلى نتائج متباينة حول دور الأقران في اختيار المهنة، فبعضها يؤكد أن للأصدقاء تأثيرًا واضحًا في توجيه بعضهم البعض نحو مهنة معينة، بينما تثبت دراسات أخرى أن تأثير الوالدين يفوق تأثير الأقران في هذا المجال.

- **الحيْرة والتردد:**

يعاني بعض الأفراد من التردد وعدم الواقعية في تفكيرهم المهني، ويرجع ذلك غالبًا إلى محدودية الفرص المهنية المتاحة أمامهم. ورغم أن الحيرة قد تبدو سلبية، إلا أنها قد تكون مرحلة ضرورية تساعد الفرد على تحديد هدفه المهني بشكل أدق.

- **الظروف الاقتصادية وفرص التوظيف:**

تؤثر الظروف الاقتصادية العامة في الدولة بشكل كبير على الاختيار المهني، حيث قد يضطر الأفراد إلى قبول وظائف لا تتوافق مع ميولهم ورغباتهم بسبب محدودية فرص العمل. كما يلعب النجاح المادي والمكانة الاجتماعية دورًا في تفضيل مهنة على أخرى.

3-المعايير التي يجب أن تقوم عليها المهنة او الوظيفة في المجتمع

يُعتبر قرار اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، فهو قرار يحمل أبعادًا فردية واجتماعية في آنٍ واحد. من الناحية الفردية، يحدد اختيار المهنة مدى سهولة أو صعوبة حصول الشخص على عمل، واستمراريته فيه، بالإضافة إلى نجاحه أو فشله، وتأثير ذلك على دخله المادي ومدى توافقه مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. أما من الناحية الاجتماعية، فإن اختيار المهنة يؤثر على توزيع القوى العاملة في المجتمع، ويجدد حاجاته من الكفاءات في مختلف المجالات.

تعد المعايير التي تقوم عليها المهنة من الأسس الجوهرية التي يجب مراعاتها لضمان اختيار مهني ناجح ومناسب، نلخص هذه المعايير في الآتي:(الفتلاوي، 2024، صفحة 2024.)

- **معرفة ميول الفرد ومجالات تميزه المهنية:**يجب أن يكون الفرد على دراية بما يحب ويبرع فيه من المهن، لأن ذلك يعزز فرص النجاح والاستمرارية في المجال المهني.
- **دراسة احتياجات سوق العمل المستقبلية:**من الضروري فهم حاجات سوق العمل، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية مثل الذكاء الصناعي، حيث يجب اختيار مهنة ستظل مطلوبة حتى بعد عدة سنوات.
- **تحليل الظروف المهنية والاجتماعية:**ينبغي على الفرد دراسة الظروف المهنية والاجتماعية المرتبطة بالمهنة المختارة، لضمان قدرة الفرد على تحمل التكاليف والمتطلبات المرتبطة بها.
- **التعرف على طبيعة المهنة من خلال الحوار مع العاملين بها:**من المهم إجراء حوارات مع أشخاص يعملون في المهن التي تهم الفرد، للتعرف على الإيجابيات والسلبيات المحتملة.

- **دراسة متطلبات الوظيفة بشكل واقعي:**يجب على الفرد فهم متطلبات الوظيفة التي يرغب في العمل بها، من حيث المهارات والمسؤوليات والواجبات.
- **مراعاة العائد المادي للمهنة:**ينبغي الأخذ بعين الاعتبار العائد المالي المتوقع من المهنة، خاصة إذا كانت المهنة تتطلب استثمارًا ماديًا أو وقتيًا كبيرًا.
- **التأكد من توافق المهنة مع قدرات الفرد:**يجب التأكد من أن المهنة تناسب قدرات الفرد الجسدية والنفسية.
- **مراعاة متطلبات السفر أو التنقل:**يجب النظر فيما إذا كانت المهنة تتطلب السفر أو التنقل، ومدى قدرة الفرد على ذلك.
- **معرفة بيئة العمل:**ينبغي معرفة ما إذا كانت المهنة مكتبية أو تتطلب التواجد خارج المكتب، ومدى ملاءمة ذلك للفرد.
- **تجنب اختيار المهنة بناءً على ضغوط اجتماعية أو تقليدية:**لا يفضل اختيار المهنة بناءً على رغبات الآخرين أو الضغوط الاجتماعية، بل يجب أن يكون الاختيار مبنيًا على رغبة الفرد وقدراته.

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

تُعد مرحلة تحليل البيانات الميدانية من أهم مراحل البحث في الدراسة لموضوع التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي في مدينة بسكرة، إذ تُمكننا هذه المرحلة من اختبار مدى تطابق فرضيات الدراسة مع الواقع الاجتماعي المحلي. والوصول الى نتائج تجسد اهم التمثلات والتغيرات للمهن والوظائف.

أولا: عرض وتحليل مقابلات الدراسة

1-التمثلات السائدة لدى المجتمع البسكري حول طبيعة المهن والوظائف حسب الجنس

جميع المبحوثات يرون ان المهنة مهمة وتمنح الاستقلالية المالية والاحترام والمكانة الاجتماعية وهذا يوضح اهمية المهنة في حياة الفرد بينما أكد المبحوثون من جنس الذكور ان المهنة او الوظيفة تبرز دور الرجولة حيث صرح المبحوثان (01) و (05) **(خدام الرجال سيدهم)**

وصرحت جميع المبحوثات ان هناك مهن معينة تناسب النساء نظرا لدورها الاسري ومدة ومكان العمل بينما اكدت المبحوثات ان للرجال مهن خاصة بهم وهو ما يتوافق مع المبحوثين من جنس الذكور الذين صرحوا ان البنية الجسمية للرجل تختلف عن المرآة في مهن مثل البناء اضافة الى العمل الليلى الخارجي عون الامن

بينما افادت المبحوثة رقم (02) وهي موظفة في البلدية ان عمل المراة في مهن مثل الشرطة الهندسة هي وظائف ضرورية للمجتمع والخروج من الطابع التقليدي المحافظ في ضل انفتاح الثقافي للمجتمع البسكري ومنح المراة الحرية **(التعليم اختيار الزواج)** كما صرحت المبحوثة لقولها (افتخر بالنساء في الشرطة والسياسة والهندسة المجتمع يتطور) مما يدل على وعي اجتماعي يعكس الادوار الجندرية ويعكس كذلك الطابع المحافظ للمجتمع البسكري المتأثر بالقيم الدينية والعادات الاجتماعية ذات الجذور العريقة حيث ينظر الى ادوار النساء من خلال عدسة الشرف الحشمة والوظائف المرتبطة بالفضاء الخاص (المنزل).

بينما كانت اجابة المبحوثون من جنس ذكور متحفظة **(حرية شخصية)** بينما المبحوث رقم (01) صرح لا يؤيد عمل المرأة في مهن ووظائف خاصة بالذكور **(لقوله المرآة خدمتها الدار)** وهذا راجع الى النموذج التقليدي للأدوار الجندرية ان الرجل هو المعيل الاساسي للأسرة وعليه ان يخرج للعمل ويوفر المال

اما دور المرأة يقتصر على تربية الاطفال والاهتمام بالمنزل

في حين صرحت المبحوثات رقم (01) و (05) انو ضرورة الرجال يمتهنون بعض المهن مثل التمريض **(يجب ان يتقبل الرجال في كل مهنة نحتاجوهم في تمريض والطفولة).**

من خلال تصريحات المبحوثين من الجنسين نستنتج ان التمثلات في المجتمع البسكري اتجاه المهن والوظائف ثابتة في حين التمست في بعض المبحوثين الميل الى المساواة بين الجنسين

2-تأثير الثقافة المحلية على التمثلات الاجتماعية:

صرحت اغلب المبحوثات ان الاسرة والمجتمع لهما تأثير كبير في تشكل نظرتهن للمهن والوظائف حيث اكدت المبحوثة رقم (05) ان الاسرة هي من شكلت وظيفتها كأستاذة حسب توجه الاب

في حين المبحوثة رقم (01) و (02) اكدتا ان الشهادة العلمية هي من حددت وظيفتهما اما المبحوثتان (03) و (04) اكدتا ان الحاجة الاقتصادية هي من حددت اختيارهما المهني

في حين الجنس الذكوري اكدوا ان العمل واجب ملزم بهم حيث اكد المبحوث رقم 3المكانة الرمزية التي يخلقها العمل للفرد هي من وجهته للعمل كأستاذ **(الشهادة العلمية)**في حين المبحوث رقم (01) ربط المهنة بالربح السريع **(التجارة شطارة)** والمكانة الاقتصادية

في حين صرح المبحوث (02) و (04) و(05) ان العمل يلبي حاجات

افادت المبحوثات ان المجتع البسكري يشجعون النساء على وظائف مثل العليم الصحة بينما يرفضون مهن اخري كما صرحت المبحوثة (01) لقولها **(نعم يشجعون في التعليم والادارة الطب وبعض الاعمال الحرة لكن يبقي تحفظ في بعض الوظائف والمهن التقنية او الامنية)**

اما المبحوثة رقم (03) صرحت بان التحفظ الاجتماعي هو من يثبط عمل النساء في الكثير من الاعمال لقولها **(نوعا ما لكن مازال فيه خوف من كلام الناس خاصة في المهن الجديدة كالمقاولة او الغربية على المراة مثل البناء)**

في حين كانت نظرت الجنس الاخر **(الرجال)** متحفظة جدا لعمل النساء، حيث ان الاغلبية يشجعون عمل المرأة في الصحة التعليم لقول المبحوث رقم **(02) (يشجعون في التعليم**

والصحة لكن في التجارة او البناء لا المجتمع يرفض) اي ان المجتمع هو من يحصر النساء في بعض المهن والوظائف وهذا راجع الى الفكر التقليدي المتحفظ.

اشارت اغلبية المبحوثات الى ان المجتمع البسكري تقيده الكثير من الحواجز في اختيار النساء للعمل كالباس مكان العمل توقيت ومدة العمل.

صرحت المبحوثة رقم (01) **(هناك حواجز خاصة في المهن التى تتطلب احتكاك مباشر بالرجال او فيها طابع جسدي)** وهذا بحسب تقسيم المجتمع البسكري حسب الجندر، إضافة الى نفس تصريح المبحوثات (02) و (03) و (04) و (05)، وهنا تبرز الهيمنة الثقافية، فالثقافة ليست فقط مجرد عادات وتقاليد بل هي قيم في المجتمع المحلى راسخة في التنشئة الاسرية للمرأة.

صرح المبحوثان رقم (01) و (04) ان هناك حواجز اجتماعية تمنع ممارسة المرأة الاعمال معينة كالأمن السياسة في حين صرح المبحوث رقم (05) ان التقاليد تمنع المرأة في بعض المجالات بحكم **(العيب)** اضافة الى نظرتهم الدونية لبعض للحرف التي تمتهنها المرأة كالتجميل صرحت المبحوثة رقم (02) ان هناك تميزا في العمل بين الجنسين **(الراجل يدل ويخرج كما يحب)**.

اضافة الى حظ الرجال في الترقية **(رئيس مصلحة)** وحرمان النساء بحكم **(الرجال قوامون على النساء)** ايضا امتياز الرجال بالصرامة والقوة

من خلال ايجابيات المبحوثين تبين ان الثقافة المحلية تؤثر على التمثلات الاجتماعية للمهن والوظائف.

3-تأثير المواقف والتجربة الشخصية للعمل في بناء تمثولات جديدة في المجتمع:

صرحت المبحوثات انهن لم يغيرن عملهن بعد ان مارسنهن في محيطهن الاجتماعي لأنه مرتبط بالجانب الثقافي للمجتمع واختيارات الاسرة **(المبحوثة رقم (05) تمنيت ان اكون**

مهندسة معمارية لاني عندي شغف الرسم والتصميم) والحاجة الاقتصادية وارتباطه بالمستوى التعلمي.

في المقابل صرح البحوثون من جنس ذكر انهم غيروا رأيهم حول العمل المبحوث رقم (04) مارس النشاط التجاري لكنه لم يوفق فيه فامتهن مهنة الحلاقة.

صرح اغلب البحوثون من الجنسين انهم لا يرغبون في ان تختار بناتهم او زوجاتهم مهن او وظائف رجالية لان ادوارهم محددة في المجتمع بالإضافة الى العادات وتقاليد المجتمع وعلى الرغم من وجود النساء في مجالات رجالية الا انهم اعتبروها حالات شاذة **(مكانش يلي يحكم فيها ولا معندهمش راجل في دار)**.

صرح اغلب المبحوثون من الجنسين ان المهن الى يتمنون ان يمتهنها أحد افراد عائلتهم **(الطب القضاء الصيدلة المقاولاتية طيار للذكور)** وهذا نظرا لما تكسبهم من مكانة اجتماعية بالاضافة الى العائد الاقتصادي منها وما تمنحه من علاقات اجتماعية **(تخلقلك المعريفة)**

صرحت المبحوثات (03) و (04) ان المرأة بإمكانها ان تنجح في بعض المهن مثل الرجل **(المرأة تقدر تنجح وتتميز في العمل إذا لاقت بيئة داعمة وتتقبل انتقادات المجتمع)**

في اغلب ايجابيات المبحوثين من الجنسين ان المجتمع البسكرى مجتمع محافظ رغم ان الافراد يحملون تصورات لكن الثقافة المحلية لا تسمح في تجسيدها في ارض الواقع

صرح المبحوثين من الجنسين على ضرورة الانفتاح ومسايرة العصر والتغيرات الحاصلة على الصعيد المحلى والعالمي وتقديم نماذج ناجحة من ارض الواقع وخلق بيئة عمل تتوافق مع خصوصية المرأة.

تمثلات متحررة ومنفتحة تعتمد على الكفاءة والاختيار الشخصي وتفكك التصورات النمطية كما في راي المبحوثة رقم (01) و (03).

تعتبر المهنة مسؤولية اجتماعية مع احترام لبعض الخصوصية الجندرية كما في راي المبحوث رقم (04).

كما تبين المبحوثة رقم (05) ان المهنة او الوظيفة ليست محصورة في مهن الرعاية والتعليم فقط بل لها القدرة على النجاح في مختلف المجالات كذلك تعبر عن اعتزازها بالنساء اللواتي اقتحمن مجالات ذكورية مما يدل على وعي اجتماعي متطور بتحولات الادوار الجندرية **(افتخر بالنساء في الشرطة والسياسة والمهندسة المجتمع يتطور)**.

تمثل نقدي الأدوار التقليدية عبر الاشارة الى ضرورة تقبل الرجال في مهن تعد انثوية ما يظهر استعداد لتحدي القوالب الثقافية السائدة **(يجب ان يتقبل الرجال في كل مهنة نحتاجوهم في تمريض والطفولة)**

ومنه: تعكس هذه التباينات بنية ثقافية مزدحمة داخل المجتمع البسكري من جهة تقاليد راسخة ومن جهة مازال تحول تدريجي نحو المساواة المهنية بين الجنسين.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

1-**وجود تمثلات اجتماعية نمطية** :أظهرت النتائج أن هناك تصورات راسخة في مجتمع مدينة بسكرة حول المهن "الرجالية" و"النسوية"، حيث يُنظر إلى بعض المهن على أنها مناسبة للذكور وأخرى للإناث فقط.

2-**تأثير هذه التمثلات على اختيارات الأفراد** :تؤثر هذه الصور النمطية بشكل واضح على توجهات الشباب والشابات في اختيار التخصصات الدراسية والمهن، مما يحد من تنوع سوق العمل المحلي ويُقيّد فرص المساواة بين الجنسين.

3-**دور التنشئة الاجتماعية** :لعبت الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام دورًا محوريًا في ترسيخ هذه التمثلات، في حين ظهرت بوادر تغيير تدريجي لدى بعض الفئات، خاصة الشباب والنساء.

4-**الفروق بين الجنسين** :كشفت الدراسة عن وجود اختلافات ملحوظة بين تمثلات الذكور والإناث، تعكس تأثير التنشئة والأدوار الجندرية المتوقعة في المجتمع المحلي.

5-**أهمية العوامل الثقافية والتعليمية** :لوحظ أن مستوى التعليم والبيئة الاجتماعية (ريفية/حضرية) يؤثران على مدى انفتاح الأفراد تجاه المهن غير النمطية.

6-**بوادر تغيير** :رغم رسوخ التمثلات، بيّنت الدراسة أن هناك وعياً متزايداً بأهمية الكفاءة على حساب الجندر، وهو ما يدعو إلى ضرورة دعم هذا التحول من خلال تدخلات مؤسساتية وتربوية.

نتائج الدراسة

- تم التأكد من وجود تمثلات اجتماعية نمطية واضحة في المجتمع المحلي ببسكرة حول المهن، حيث تُعتبر بعض الوظائف "مناسبة" للرجال وأخرى "مناسبة" للنساء، مما يعزز التقسيم المهني التقليدي بين الجنسين.
- أثرت هذه التمثلات بشكل ملحوظ على توجهات الشباب والشابات في اختيار تخصصاتهم الدراسية والمهنية، حيث يميل الأفراد إلى اختيار مجالات تتوافق مع الصور النمطية السائدة.
- تلعب الثقافة المحلية دورًا محوريًا في ترسيخ هذه التمثلات، حيث تساهم القيم والتقاليد والموروثات الدينية في تعزيز الفروق المهنية بين الرجال والنساء.
- لوحظ اختلاف في تمثلات الذكور والإناث تجاه الوظائف والمكانة الاجتماعية للعمل، حيث تبنى كل جنس تصورات تعكس مواقعه الاجتماعية وتجارب الحياة الخاصة به.

بالرغم من وجود مؤشرات على تغيرات إيجابية، إلا أن هذه التغيرات لا تزال محدودة وتحتاج إلى دعم أكبر من المؤسسات والمجتمع المدني.

خاتمة

خاتمة:

تُبرز هذه الدراسة أهمية التمثلات الاجتماعية المتعلقة بالمهن والوظائف وفق النوع الاجتماعي في تشكيل توجهات الأفراد المهنية بمدينة بسكرة. فقد أظهرت النتائج أن الصور النمطية التقليدية التي تصنف المهن إلى "رجالية" و"نسائية" ما تزال متجذرة بقوة، مما يؤثر سلبًا على حرية الاختيار المهني ويحد من فرص المساواة بين الجنسين في سوق العمل. رغم وجود بوادر تغيير تدريجي، خاصة بين النساء والشباب، إلا أن هذا التغيير لا يزال بحاجة إلى دعم مؤسساتي ومجتمعي أكبر ليتمكن من تحقيق العدالة المهنية والمساواة الفعلية. تعكس الدراسة مدى تعقيد التداخل بين العوامل الثقافية، الاجتماعية، والدينية في تشكيل هذه التمثلات، مما يؤكد ضرورة التعامل معها من منظور شمولي ومتعدد الأبعاد.

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المراجع العربية:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم .لسان العرب .بيروت :دار صادر، الطبعة الثالثة،.1994
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم .لسان العرب .بيروت :دار صادر،.2016
3. ابو القاسم سعد الله .تاريخ الجزائر الثقافي .بيروت :دار الغرب الإسلامي،.1998
4. أبو صبع، صالح خرفي .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة .الأردن :دار مجلاوي للنشر والتوزيع،.2006
5. اجيرون، شارل روبير .تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور .بيروت : منشورات عويدات، الطبعة الأولى، 1982.
6. الحفناوي، عبد الحليم .تعريف الخلف برجال السلف .الجزائر :دار سرفوفتانة الشرقية، الجزء الثاني،.1906
7. الحسني، فتحي عبد العزيز .فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية زاوية الهامل بوسعادة . بيروت :دار الغرب الإسلامي،.2006
8. الحميد، زين العابدين .نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر .1900–1830 الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،.2007
9. الخالق، عبد الرحمن .الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة .الكويت :مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.
10. الزيود، محمود .الشباب والقيم في عالم متغير .عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
11. السهلي، عبد الله أحمد .أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية .لبنان :دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،.2005

12. الشهبي، عبد القادر .الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر .الجزائر : دار الغرب للنشر والتوزيع،.2007
13. الشهبي، عبد القادر .الجزائر .الجزائر :دار الغرب للنشر والتوزيع،.2007
14. العقبي، صالح عبد الرحمن .الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر :تاريخها ونشاطها . بيروت :دار البراق،.2002
15. عمورة، عبد القادر .موجز في تاريخ الجزائر .الجزائر :دار ريحانة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،.2002
16. فياض، سهيل .الحقوق الدلالية الصرفية للأفعال العربية .الرياض :دار المريخ للنشر، الطبعة الأولى،.1990
17. ميسوم، محمد، وغربي، بوعلام .الدور السياسي والثقافي للطريقة الشيخية في مناهضة الاستعمار الفرنسي في الجزائر .العدد7 ،.2019
18. هلال، عبد الحميد .أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر .1962–1830 الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،.1995

ب/ المراجع الأجنبية

1. Arbic, J. L’organisation interne des représentations sociales: systèmes centrales et systèmes périphériques, in Guimelli (dir.), Structure et transformation des représentations sociales. Paris: Delachaux et Niestlé, 1994.
2. Durkheim, E. La Famille Conjugale. Paris: Revue philosophique, janvier 1921.
3. Gaymard, S. Les fondements des représentations sociales: Sources, théories et pratiques. Paris: Univers Psy, 2021.

4. Octave, D. Les confréries religieuses musulmanes. Alger: A. Jourdan, 1897.
5. Rinn, L. Marabouts et Khouan: Étude sur l'Islam en Algérie. Alger: Librairie Édition, 1884.

ج/ الرسائل والأطروحات الجامعية

1. اسماعيل، حدة. دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس 1844-1931. قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

2. الامير، بوغدادة. التيارات الدينية في الجزائر خلال القرن 13هـ - 19هـ التصوف نموذجًا. جامعة باتنة 01، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، 2020-2021.

3. السعيد، عبد القادر. النشاط العلمي والثقافي للزاوية التيجانية بقمار خلال القرنين 19 و20م.

4. بن الحطاب التومي، محمد. تعليم التفكير الفلسفي والسياق الثقافي العربي: أي دور للمعطلات الثقافية؟ مقدمات في الحداثة التطبيقية. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.

5. جردير، فتيحة. التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي –دراسة ميدانية بولاية جيجل (الميلية)–. مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010-2011.

6. جعفري، محمد. الزوايا والطرق الصوفية في الجزائر ودورها في ترسيخ الوحدة الوطنية.

7. دركوش، إيمان. مواقف الطرق الصوفية من الاستعمار في الجزائر وتونس (1830-1914): القادرية والتيجانية كنموذج. جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، 2010-2011.

8. طالبي، حسينة. القيم الدينية وسلوك العامل الجزائري داخل المؤسسة –المؤسسة العمومية الاستشفائية بالمشرية– دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2019–2020.

9. عميرات، عائشة. تمثلات النموذج التنموي البديل لدى النخبة الجامعية –دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين–. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2016–2017.

10. عومري، عبد القادر. الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880–1919. سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تخصص تاريخ الحركة الوطنية، 2017–2018.

11. قاصري، محمد السعيد. الطرق الصوفية والزوايا بمنطقة الحضنة وموقفها من الاستعمار الفرنسي (1830–1916). جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم التاريخ، بلا تاريخ.

12. قويدري بشاوي، محمد. تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية –دراسة ميدانية مع عينة من مرضى المستشفى الجامعي لمدينة وهران–. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، 2013–2014.

13. لعرج، شهرزاد. موقف الطريقة التيجانية من قضايا الاستعمار الكبرى في شمال وغرب إفريقيا خلال القرن 19 وبداية القرن 20. جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2016–2017.

14. ناصر، زينب، وعيدة، فريدة. التمثلات الاجتماعية للعمل بالتربية والتعليم "فئة المقبلين على التخرج" –دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية. مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016–2017.

15. شرويك، محمد الأمين. الطرق الصوفية في الجزائر بين ثنائية المقاومة والمولاة للاستعمار 1830–1954. سيدي بلعباس، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019–2020.

د/ المقالات والمجلات

1.بلعربي، بهية. مفهوم الاستدلال بمقاربة التراث العربي الإسلامي بين طه عبد الرحمان وشكري المبخوت. مجلة ألف، جامعة الجزائر 2، ديسمبر 2022.

2. تكتك، إكرام. الحجاج والبلاغة الجديدة. المجلة الجديدة، العدد 31، بدون تاريخ.

3. أعرب، الحبيب. الحجاج والاستدلال الحجاجي. مجلة عالم الفكر، العدد 1، سبتمبر 2001.

4. بن حسن، حسينة. تطوير مفاهيم نظرية الحجاج اللغوي عند أبي بكر العزلاوي. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد 2، 2023.

5. زهور، حمر العين. الحجاج: المفهوم والأسلوب. مجلة الخلدونية، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2020.

6. خلاف، فطيمة. المرجعية الفلسفية لنظرية الحجاج. مجلة الرستمية، العدد الثاني، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020.

7. دالي، زهية، وبوبكر، جيجالي. المشروع الفلسفي لطه عبد الرحمان. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد 16، جوان 2016.

8. العاشوري، محمد، وشرقي، أنور. الدراسات الفرنسية في الجزائر حول الظاهرة الدينية للطرق الصوفية ودورها في الحد من نشاطها الثوري أواخر القرن 19. العدد 17، 2022.

9. العفيفي، سالم. أثر الزوايا في الفكر العقدي بالجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي. مجلة روافد للدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عين تيموشنت، العدد 2، ديسمبر 2024، صفحة 591.

10. العفيفي، فيصل، وعبد الجليل، بن سالم. أثر الزوايا في الفكر العقدي بالجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديسمبر 2024، صفحة 591.

11. العياشي، خديجة. أسس التمثلات الاجتماعية: المصادر والنظريات والممارسات. مجلة عمران، المجلد 12، العدد 48، 2024، صفحة 238.

12. الفتلاوي، عادل. العمل والمهنة. محاضرة بعنوان العمل والمهنة، كلية الهندسة والتقنيات الهندسية، جامعة المستقبل، 2024.

13. حمليل، أمال. التمثلات الاجتماعية: مفهوم في مفترق طرق العلوم الاجتماعية. مجلة أفكار وآفاق، المجلد 12، العدد 4، 2024، الصفحات 3-4.

14. دشاش، نجلاء. التصورات الاجتماعية كهندسة للفكر الاجتماعي. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 2022، الصفحة 3.

15. طلحة، إبراهيم. نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 2017، صفحة 11.

16. غزيل، محمد، وجمال، زكرياء. دور الزوايا الطرقية في تحقيق الأمن المجتمعي في الجزائر: زاوية الرحمانية نموذجًا. مجلة غير محددة، المجلد 14، العدد الثالث، 2022.

17. عجيلة، حنان، وعجيلة، مراد. متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر: منظور الأخلاقيات. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، 2020، صفحة 551.

18. يونسي، عبد العزيز، وتلي، نوال. النوع الاجتماعي (الجندر): مقاربة سوسيوتنموية. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، 2019، صفحة 83.

هـ/ المواقع الالكترونية

1. البحث عن مصادر التوظيف. (2025). تم الاسترجاع في 19 مايو، 2025، من الجسر:

2. https://hrglossary.jisr.net/sourcing#download-ebook

3. في عيدها العالمي.. المرأة الجزائرية بين التحديات وتحقيق الإقلاع الإقتصادي. (8 مارس، 2023). تم الاسترجاع في 24 مايو، 2025، من الاتحاد:

4. https://www.elitihadcom.dz/في-عيدها-العالمي-المرأة-الجزائرية-بين/

5. مختار، ياسين. (13 يونيو، 2019). المعوقات السوسيولوجية التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع الجزائري. تم الاسترجاع في 24 مايو، 2025، من مخبر علم اجتماع المنظمات والمانجمنت:

6. http://www.labosorgam.univ-alger2.dz/index.php/equipe-de-recherche/49-2019-06-13-11-04-17

7. هالة، كريمة. (24 يونيو، 2024). أهمية العمل وأثره الإيجابي على الفرد والمجتمع. تم الاسترجاع في 25 مايو، 2025، من الشارقة 24 مقالات وأعمال:

8. https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/07/24/NJ30

الملاحق

الملحق رقم (01): أسئلة المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاقتصادية

الموضوع:

تمثلات المجتمع المحلى للمهن والوظائف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)
دراسة ميدانية بمدينة بسكرة

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: أنثروبولوجيا

من إعداد الطالبة:

- **قوادرية سارة**

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- **د/ منيا سابق**

إن هده المقابلة تعد أداة منهجية مُعتمدة لجمع البيانات الخاصة بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الأنثروبولوجيا، نرجو من سيادتكم (الإجابة على أسئلة المقابلة بكل دقة وموضوعية، مع مراعاة سرية المعلومات وعدم استخدامها لأغراض أخرى غير الدراسة).

السنة الجامعية: 2024-2025

الملحق رقم (02): قائمة المشاركين في المقابلة

قائمة المبحوثات من جنس انثى

المبحوث	السن	المهنة او الوظيفة	المستوى الدراسي	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة
01	48	استاذة	ليسانس	2025/04/07	ساعة
02	34	موظفة بالبلدية	تقني سامي	2025/04/08	ساعة و20د
03	28	خياطة	متوسط	2025/04/12	ساعة و15د
04	31	حلاقة	ثانوي	2025/04/08	50د
05	27	استاذة	ماستر	2025/04/06	ساعة و15د

العينة تتكوّن من 5 مبحوثات تتراوح أعمارهن بين 27 و48 سنة، يمتهنّ وظائف متنوعة (أستاذة، موظفة، خياطة، حلاقة)، ويتوزعن على مستويات دراسية مختلفة (متوسط، ثانوي، تقني سامي، ليسانس، ماستر)، وأُجريت مقابلاتهن بين 6 و12 أبريل 2025، بمتوسط مدة حوالي ساعة.

الملحق رقم (03): قائمة المبحوثين من جنس ذكر

المبحوث	السن	المهنة او الوظيفة	المستوى الدراسي	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة
01	42	تاجر	ثانوي	2025/04/20	45د
02	26	عون ادارة	بكالوريا+سنتين جامعيتين	2025/04/21	ساعة
03	47	استاذ	ليسانس	2025/04/12	50د
04	29	حلاق	ثانوي	2025/04/21	45د
05	38	بناء	متوسط	2025/04/24	50د

تُظهر معطيات المبحوثين الذكور تنوّعًا في المهن والمستويات التعليمية، حيث بلغ متوسط أعمارهم 36.4 سنة، و40% منهم بمستوى ثانوي، فيما توزعت باقي النسب على ليسانس، متوسط، وبكالوريا + سنتين، كما تنوعت مدة المقابلات بين 45 دقيقة (40%)، 50 دقيقة (40%)، وساعة كاملة (20%)، ما يعكس تمثيلًا متوازنًا وثراءً في العينة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. ما هو سنك؟
2. ما هو مستواك الدراسي؟
3. ما هي مهنتك أو وظيفتك الحالية؟
4. هل سبق لك أن اشتغلت في مهن أخرى؟ وما هي؟
5. هل تقيم في مدينة بسكرة منذ الولادة أم انتقلت إليها لاحقًا؟

المحور الثاني: تمثلات المجتمع المحلي حول طبيعة المهن والوظائف

6. ماذا تمثل لك المهنة "المهنة" أو "الوظيفة"؟
7. برأيك، هل هناك مهن معينة تُناسب الرجال أكثر من النساء؟ لماذا؟
8. ما رأيك في عمل المرأة في وظيفة مثل (الشرطة، الهندسة، السياسة)؟
9. ما رأيك في عمل الرجل في مهن مثل (رياض الأطفال، التمريض، تصفيف الشعر...)؟

المحور الثالث: تأثير الثقافة المحلية على التمثلات

10. في نظرك، ما الذي يُساهم في تشكيل نظرتك للمهن المناسبة لكل جنس؟)الأسرة – التعليم – الدين – الإعلام – المحيط الاجتماعي(...
11. هل تعتقد/ين أن المجتمع في بسكرة يشجع النساء على العمل؟ في أي مجالات بالضبط؟
12. هل ترى/ترين أن هناك حواجز اجتماعية أو ثقافية تمنع المرأة من ممارسة مهن معينة؟
13. هل سبق وواجهت أو لاحظت تمييزًا في العمل بناءً على الجنس؟
14. هل تعتقد/ين أن التعليم يمكن أن يغيّر من هذه التمثلات؟ كيف؟

المحور الرابع: تأثير الموافق والتجربة الشخصية للعمل في بناء تمثلات جديدة

15. هل سبق وغيّرت/غيّرتِ رأيك حول مهنة ما بعد أن مارستها امرأة أو رجل في محيطك؟
16. هل تؤيد/ين أن تختار ابنتك/زوجتك مهنة يُنظر إليها بأنها "مهنة رجالية"؟ لماذا؟
17. ما المهنة التي تتمنى/تتمنين لو أنك أو أحد أفراد عائلتك امتهنها؟ ولماذا؟
18. هل تظن/ين أن المرأة يمكن أن تنجح في جميع المهن مثل الرجل؟
19. كيف ترى/ترين تطور نظرة المجتمع في بسكرة إلى عمل المرأة خلال السنوات الأخيرة؟
20. في رأيك، ما المطلوب لتجاوز الصور النمطية حول المهن والوظائف حسب الجندر؟

الملخص:

تناولت هذه المذكرة دراسة تمثلات المجتمع المحلي للمهن والوظائف حسب النوع الاجتماعي (الجندر) في مدينة بسكرة، وركزت على العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية التي تؤثر في تشكيل هذه التمثلات. اعتمدت الدراسة على مقابلات ميدانية وتحليل نوعي للبيانات، وكشفت أن الصور النمطية حول المهن لا تزال متجذرة بقوة، حيث تُصنف المهن تقليديًا إلى "رجالية" و"نسوية". هذا التصنيف يؤثر على اختيارات الأفراد المهنية ويحد من فرص التنوع والمساواة، خاصة بالنسبة للنساء. كما أظهرت النتائج بوادر تغيير تدريجي لدى بعض الفئات، خصوصًا بين النساء والشباب، إلا أن هذا التغيير يحتاج إلى دعم مؤسساتي ومجتمعي أكبر لتحقيق العدالة المهنية والمساواة في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، النوع الاجتماعي، الجندر، المهن، الوظائف.

Abstract:

This thesis examined the local community's representations of professions and jobs based on gender in the city of Biskra, focusing on the social, cultural, and religious factors that influence the formation of these representations. The study relied on field interviews and qualitative data analysis, revealing that stereotypical images of professions remain deeply rooted, with jobs traditionally classified as "male" or "female." This classification affects individuals' career choices and limits opportunities for diversity and equality, especially for women. The results also showed signs of gradual change among certain groups, particularly women and youth; however, this change requires greater institutional and societal support to achieve professional justice and equality in the labor market.

Keywords: Social representations, gender roles, gender identity, occupations, professional roles.